

— ١٢٦ —

هؤلاء الذين يعرفون كيف يمزقون الدجاجة المطهورة ..
هؤلاء الصلح من داخل رءوسهم ..
هؤلاء الذين يسلمون المدافع للأطفال ..
هؤلاء الذين يسلمون الأطفال للمدافع ..
هؤلاء الذين يطفون ولا يفوضون ..
هؤلاء الذين تمنعهم أجنتهم العملاقة من الطيران
هؤلاء الذين يضعون قناع ذئب على وجوههم حين يأكلون الخراف
هؤلاء الذين يزعمون أئداء فرنسا أفاويق
هؤلاء الذين يعلنون ، ويطيرون ، وينتقمون ، كل هؤلاء
وكثير غيرهم كانوا يدخلون محمولين قصر « الاليزيه »
بين الحصى ويرفض من وقع أقدامهم
كل هؤلاء كانوا يتزاحمون ، ويسرعون
إذا كان هناك عشاء كبير من رءوس ، وكل منهم اتخذ لنفسه الرأس
الذى كان يشتهي .

والقائمة الاجتماعية السابقة تؤلف وحدة تتلاءم تلاؤم الأضداد مع أفراد
المركب الثاني الذى يصوره الشاعر بنفس الطرق الفنية قائلا :

« هؤلاء الذين يعملون فى المنجم ..
هؤلاء الذين يشربون الزجاجات فارغة فى حين يشربها الآخرون مليئة ..
هؤلاء الذين يحلبون الأبقار ولا يشربون الألبان ..
هؤلاء الذين يصبغون رءسهم فى « المترو »
هؤلاء الذين لا يعرفون ما يجب أن يقال
هؤلاء الذين لديهم من القول أكثر مما يستطيعون أن يقولوا
هؤلاء الذين علام جهد العمل
هؤلاء الذين ليس لهم من عمل
هؤلاء الذين يبحثون عن عمل
هؤلاء الذين عنه لا يبحثون . »